ظاهرة الصراع الدولي

الباحث: هاني عبدالله عمران
مدرس دكتور
جامعة الفرات الاوسط التقنية–المعهد التقني بابل–
قسم تقنيات الادارة القانونية

The Phenomenon of international conflict

The Researcher: Hani Abdullah Omran
Lecturer. DR.
AL-Furat AL- Awsat Technical University/ Babylon Technical Institute
honeyomran@gmail.com

Abstract

This study dealt with searching for the concept of international conflict, the reasons that leads to the outbreak of international conflicts, and the most important mechanisms that countries can use in managing their conflicts. This study assured on the necessity of distinction between the concept of international conflict and some concepts close to it, Observing through the research that there is confusion and lack of distinction between the concept of international conflict and some concepts close to it, including, for example, the concept of international dispute, the concept of war and the concept of international crisis. Also observing there is a mixture and non-discrimination between international conflict management, and another concepts such as, conflict resolution concept, the concept of conflict transformation, the concept of peace building, and the concept of international crisis management. This study was divided into two demands, as the concept of international conflict and the causes that lead to the outbreak of international conflicts were discussed in a first demand, and the second demand was devoted to the concept of managing international conflict and the mechanisms of managing international conflict, and the most important reasons that affect the management of international conflict.

Keywords: international conflict, international dispute, war, international conflict management, peace building

الملخص

لقد تناولت هذه الدراسة بالبحث مفهوم الصراع الدولي, والاسباب التي تؤدي الى نشوب الصرعات الدولية, واهم الاليات التي يمكن ان تستخدمها الدول في ادارة صراعاتها, كما اكدت الدراسة على ضرورة التمييز بين مفهوم الصراع الدولي وغيره من المفاهيم المتعلقة بظاهرة الصراع الدولي, اذ لوحظ من خلال البحث ان هناك خلط وعدم تمييز بين مفهوم الصراع الدولي وبعض المفاهيم القريبة منه, ومنها على سبيل المثال مفهوم النزاع الدولي, ومفهوم الحرب ومفهوم الازمة الدولية, كما لوحظ كذلك وجود خلط وعدم تمييز بين مفهوم ادارة الصراع الدولي وبعض المفاهيم ومنها مفهوم تسوية الصراع, ومفهوم تحويل الصراع, ومفهوم بناء السلام, ومفهوم ادارة الازمة الدولية. وقد قسمت هذه الدراسة على مطلبين, اذ تم بحث مفهوم الصراع الدولي والاسباب التي تؤدي الى نشوب الصراعات الدولية في مطلب اول, وخصص المطلب الثاني الى مفهوم ادارة الصراع الدولي واليات ادرة الصراع الدولي, واهم الاسباب التي تؤثر في ادارة الصراع الدولي.

الكلمات المفتاحية: صراع دولي, نزاع دولي, حرب, ادارة الصراع الدولي, بناء السلام.

المقدمة:

الصراع قديم بقدم البشرية, بل انه سمه بارزة في المجتمع البشري, فعندما لا توجد اسلحة للقتال سوف يقاتل الرجال بقبضاتهم العارية, فمن الولادة يبدا الطفل رحلة الصراع بالبكاء, وعندما ينمو يعض بأسنانه او يخدش الاظافر بأصابعه الصغيرة عندما يكون منزعجا, فالرجال يستمرون بالصراع طالما لديهم مشاعر تحمل الحب والكراهية, فطالما الرجل لديه رجال اخرون حوله, ستكون هناك قضايا خلافية, لان المصالح تختلف وتتعارض وهذ التعارض والاختلاف قد يؤدي الى الخلاف او المواجهة وبالتالي فان مجتمع من الرجال يخلق مساحة من المواقف والعلاقات المتفجرة.

وان ظاهرة الصراع, تطورت مع تطور المجتمع الانساني من مستوى الفرد, الى مستوى الجماعات, او الكيانات الجماعية المتمثلة بالقبيلة او العشيرة, ثم الكيانات المؤسسية الحديثة المتمثلة, بالكيانات السياسية المنظمة مثل الدولة القومية, المنظمات الدولية, والنظام الدولي, ومع هذا التطور تطورت الصراعات من مستوى الفرد الى المستوى المجتمعي او المنظمات ثم الى مستوى الدولة الواحدة ومن ثم الى مستوى الصراع بين الدول.

وفي السياسة يتم تعريف الصراع بشكل اكثر وضوحا, فيقال ان الصراع موجود عند مجموعتين او اكثر تنخرط في صراع على القيم او المطالبة بالمكانة والسلطة والموارد, وبالشكل الذي يؤدي الى تحييد المنافسين او ايذائهم او القضاء عليهم, فالصراع هو اظهار الاغراض والاهداف المتعارضة والمتقاطعة لمجموعات سياسية متميزة, او متشابهة والتي غالبا ما ينتهي بالعنف السياسي.

ومن الملاحظ ان الصراع على المستوى الدولي هو الاكثر وضوحا, اذ يضم هذا الصراع اجزاء ضخمة من مكونات التاريخ البشري, وان هذا الصراع يهدد الى وقف وتعطيل مسيرة تطور الحضارة البشرية.

كما يمكن ان يشير الصراع الى تصورات مختلفة والتي قد لا تؤدي بالضرورة الى العداء, فهي ببساطة وجهة نظر مختلفة لقضية او موقف, او رؤية مختلفة للعالم.

وعلى الرغم من الانطباع الغالب, بان الصراع هو ظاهرة سلبية في المجتمع الانساني, الا انه في حقيقة الامر ضرورة انسانية, اذ يشير بعض الباحثين الى ان الصراع يمكن ان يلعب دورا وظيفيا وبناء, اذ يمكن ان يكون للصراع دورا في تسريع التغيير في التنمية, كما ان الصراع قد يشكل مصدرا للانتباه والاحساس بوجود المشاكل وجعل الناس اكثر دراية بها واكثر تشجيعا لإحداث تغيير ضروري, والوصول الى حلول عملية, ويولد الرغبة في رفض الواقع السلبي والضعف وتطوير القدرة على التكييف والتغيير.

ويعد مفهوم ادارة الصراع من اهم المفاهيم اللصيقة بمفهوم الصراع, ويعد من اهم المفاهيم التي تباينت حولها وجهات النظر تباينا واسعا, الامر الذي يتطلب استعراض وجهات النظر هذه, من خلال هذه الدراسة.

اهمية الدراسة.

تكمن اهمية الدراسة, في التعرف على مفهومي الصراع الدولي وادارة الصراع الدولي, بعدّهما من المفاهيم المهمة على مستوى العلاقات الدولية , اذ ان الصراع هو نمط من انماط العلاقات الدولية, ويلاحظ ان النمط الصراعي هو الغالب في التفاعلات الدولية, لذلك ركزت هذه الدراسة في تحليل العلاقات الدولية من خلال فهم وتحليل النمط الصراعي السائد في العلاقات الدولية, والبحث في الاسباب التي تؤدي الى بروز ظاهرة الصراع على مسرح العلاقات الدولية, ومعرفة اهم الاساليب التي يمكن من خلالها تسطيع الاطراف المتصارعة من ادارة صراعاتها بما يضمن مصالحها.

مشكلة الدراسة.

تتجلى مشكلة الدراسة في ان هناك خلط في المفاهيم بين مفهوم الصراع الدولي, وبعض المفاهيم القريبة منه, مثل؛ مفهوم النزاع الدولي و مفهوم الحرب ومفهوم الازمة الدولية, كما ان هناك خلط وعدم تمييز بين مفهوم ادارة الصراع الدولي وغيره من المفاهيم القريبة منه مثل؛ مفهوم تسوية الصراع الدولي وتحويل الصراع الدولي ومفهوم بناء السلام, لذلك جاءت هذه الدراسة لتحاول اجلاء هذا الخلط وعدم التمييز بين المفاهيم.

اهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة الى اعطاء مفهوم محدد للصراع الدولي ولمفهوم ادارة الصراع الدولي وكذلك الى بيان اهم الاسباب التي تؤدي الى نشوب الصراعات الدولية على مسرح العلاقات الدولية ومعرفة اهم اساليب ادارة هذه الصراعات مع بيان اهم العوامل التي تؤثر في اساليب ادارة الصراعات الدولية.

منهجية الدراسة.

لكي تحقق الدراسة اهدافها في التمييز بين المفاهيم والبحث في اسباب نشوء الصراعات الدولية واساليب ادارتها والعوامل المؤثرة في ادارة هذه الصراعات فقد استخدمنا في البحث المنهج التحليلي.

خطة الدراسة.

لأهمية ظاهرة الصراع الدولي في العلاقات الدولية, بعدّها النمط السائد والغالب في العلاقات الدولية, ولمعرفة اهم الاسباب التي تؤدي الى نشوب الصراعات بين الدول واليات ادارة هذه الصراعات فقد قسمت هذه الدراسة على مطلبين: يتعلق الاول بمفهوم الصراع الدولي والاسباب التي تؤدي الى نشوب الصراعات بين الدول, وخصصنا الثاني لآليات واساليب ادارة الصراعات الدولية والاسباب التي تؤثر في هذه الاساليب, كما ختمت الدراسة بخاتمة تضمنت اهم النتائج وبعض التوصيات.

المطلب الاول: ماهية الصراع الدولي.

يعد مفهوم الصراع من اهم المفاهيم, التي دار حول مفهومها جدل كبير, ومن اهم ما تناوله العلماء والمفكرون والباحثون, في هذا الحقل, هو المفهوم الذي تبناه العالم(يوهان غالنونغ), والذي عرف الصراع بانه: "حالة تناقض بين اهداف الدول او بين قيم الفاعلين في النظام الاجتماعي ويتم ذلك ضمن اطار مفاهيم ومعتقدات كل طرف "[1].

ويذهب (كوينسي رايت) الى ان الصراع يشير في بعض الاحيان الى التضارب, او التناقض في المبادئ او المفاهيم او العواطف او الاهداف, او المطالبة بالكيانات او الهوية, واحيانا يشير الى عملية تسوية هذه التناقضات[2].

ويعرف عالم الاجتماع الامريكي (لويس كوزر) الصراع كظاهرة اجتماعية بانها "حالة من المجابهة ترتبط بالقيم والسعي الى تحقيق المطالب النادرة والمميزة مثل القوة والموارد, وتتحد اهداف اطراف الصراع اما في تحييد الخصم, او في ايذاؤه, او القضاء عليه"[1].

---

[1] يوهان غالتونغ, هو عالم نرويجي, يعد واحدا من ابرز المؤسسين والمنظرين, لعلم دراسات السلام والصراع في حقبة الستينيات من القرن العشرين, وهو احد اركان المدرسة الاوربية والمدرسة الاسكندنافية على وجه الخصوص. انظر سامي ابراهيم الخزندار, ادارة الصراعات وفض المنازعات اطار نظري, الدار العربية للعلوم ناشرون, مركز الجزيرة للدراسات, قطر, 2014, ص27, ص61.

[2] المصدر نفسه, ص61.

والملاحظ ان الادبيات الغربية تذهب الى ان مفهوم الصراع هو: "عملية تفاعل بين طرفين او اكثر, للتحكم والسيطرة او توجيه نتائج عملية التفاعل بما يحقق المصالح, او الاهداف المرجوة لأطراف الصراع, او على الاقل حجم الاضرار او الخسائر التي تنجم عن عملية التفاعل (الصراع) بين الاطراف المتنازعة"[2].

وبناء على ما تقدم فان الصراع يتكون من ثلاثة عناصر: وهي, التحرك, والخلافات والمحركين, فاذا تم دمج هذه العناصر الثلاثة فسيعرف الصراع على انه: "وضع اجتماعي يكافح فيه مالا يقل عن اثنين من المحركين او الاطراف للحصول على مجموعة متوفرة من الموارد المحدودة في اللحظة نفسها في فترة زمنية معينة"[3].

ويعد الصراع الدولي, احد مستويات الصراع, ولكنه مرتبط باختلاف طبيعة اطراف الصراع, ولكي نبحث في هذا المستوى من مستويات الصراع نرى من الاهمية بمكان تقسيم هذ المطلب على فرعين.

الفرع الاول: مفهوم الصراع الدولي.

ان العلاقات الدولية هي تفاعلات ذات نمطين, الاول تعاوني والثاني نمط صراعي, ويلاحظ ان النمط الصراعي هو الغالب في التفاعلات الدولية, لذلك نرى نظريات العلاقات الدولية تركز في التحليل على النمط الصراعي انطلاقا من دوافع ومحددات؛ كالقوة والنفوذ والمصلحة وهذا ما تتبناه المدرسة الواقعية, اما المدرسة السلوكية فتتبنى الدوافع الشخصية, اذا ظاهرة الصراع الدولي تعكس حالة من تعارض المصالح او اختلاف القيم بين مجموعة بشرية واخرى, فالصراع هو نمط من انماط العلاقات الدولية, وان الصراع الدولي هو الصراع الذي يتعدى حدود الدولة[4], ويعرفه الدكتور اسماعيل صبري مقلد بانه "تنازع الإرادات الوطنية، وهو التنازع الناتج عن الاختلاف في دوافع الدول وفي تصوراتها وأهدافها وتطلعاتها وفي مواردها وإمكاناتها، مما يؤدي في التحليل الأخير إلى اتخاذ قرارات أو انتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق، ولكن برغم ذلك يظل الصراع بكل توتراته وضغوطه دون نقطة الحرب المسلحة"[5].

والملاحظ ان هناك من يخلط بين مفهوم الصراع الدولي وبعض المفاهيم القريبة منه, لذا من الاهمية بمكان توضيح هذه المفاهيم لكي نميزها عن مفهوم الصراع الدولي ومن اهم هذه المفاهيم:

1- النزاع الدولي Dispute: يقصد بالنزاع الدولي "خلاف بين دولتين على مسألة قانونية او حادث معين, او بسبب تعارض وجهات نظرهما القانونية او مصالحهما"[6].

كما عرفت المحكمة الدائمة للعدل الدولي النزاع الدولي بانه "خلافات وادعاءات بين دولتين او اكثر بشان مسالة قانونية تعكس وتعارض وجهات النظر او تناقض المصالح والمنافع"[1].

---

[1] د. جمال سلامة, تحليل العلاقات الدولية دراسة في ادارة الصراع الدولي, دار النهضة العربية, مصر, 2013, ص52.

[2] انظر سامي ابراهيم الخزندار, الصراعات العربية الداخلية : رؤية في الاسباب والدوافع, مجلة ابحاث اليرموك, سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية, مجلد20, العدد الاول ا, 2004, ص145.

[3] د. بيتر فالنستين, مدخل الى فهم تسوية الصراعات: الحرب والسلام والنظام العالمي, ترجمة سعد فيصل السعد ومحمد محمود دبور, المركز العربي للدراسات السياسية, عمان, 2005, ص36.

[4] د. جمال سلامة, تحليل العلاقات الدولية دراسة في ادارة الصراع الدولي, المصدر السابق, ص53.

[5] **د. إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1991,** ص.

[6] شارل روسو, القانون الدولي العام, ترجمة شكر الله خليفة و وعبد المحسن سعد, بيروت, 1982, ص283.

ومن الجدير بالذكر ان الفقه الدولي يميز بين فئتين اساسيتين من النزاعات الدولية وهي: النزاعات ذات الطابع القانوني, وهي النزاعات التي يكون فيها الطرفان على خلاف حول تطبيق الاوضاع القائمة او تفسير احكامها, والتي يمكن حلها بالاستناد الى القواعد القانونية المعروفة, اما القسم الثاني فهي النزاعات ذات الطابع السياسي الناشئة عن طلب احد الطرفين تعديل الاوضاع القائمة, مثال ذلك النزاع الالماني التشيكوسلوفاكي عام 1938 حول قضية(سودات), والنزاع الالماني البولوني عام 1939 حول دانتزيغ[2].

وقد ذهب فقهاء القانون الدولي الى ان الاختلاف الاساسي بين النزاعات القانونية والنزاعات السياسية, هو ان النزاعات غير الصالحة لان تنظر فيها المحاكم هي النزاعات التي تلعب فيها الاعتبارات السياسية وغير القانونية دورا مهما, بحيث ان تطبيق القانون لن يؤدي الى تسوية النزاع, ولكن يمكن تسوية هذه النزاعات بطرق عدة كالمفاوضات والوساطة واللجوء الى احدى الوكالات الدولية, اما النزاعات الصالحة لان تنظر فيها المحاكم فهي نزاعات قانونية, اذ يمكن استخدام القانون لتسوية النزاع[3].

وبناء على ما تقدم, فان النزاع يشمل مثلا النزاعات الحدودية بين الدول, او احقية دولة في امتلاك جزر او اراضي وغيرها من اسباب النزاعات, والملاحظ غالبا ما يتم حل هذه النزاعات بالطرق القانونية, اما اذا لم يستجب اطراف النزاع للطرق القانونية, وتم الالتجاء الى القوة, فقد يتطور الامر ويتحول النزاع الى صراع, وغالبا ما يكون هذا الصراع محدودا ينحصر في المشكلة موضوع النزاع[4].

وهذا يعني ان النزاع مرحلة تسبق الصراع وقد تتحول الى صراع, اذا لم يتم حلها بالطرق القانونية.

2- الازمة الدولية Crisis. عرف ماكيلاند الازمات الدولية بانها "عبارة عن تفجيرات قصيرة تتميز بكثرة وكثافة الاحداث فيها"[5]. ويذهب نورث فيشر الى ان "الازمة الدولية هي عبارة عن تصعيد حاد للفعل ورد الفعل, أي هي عملية انشقاق تُحدث تغييرات في مستوى الفعالية بين الدول وتؤدي إلى إذكاء درجة التهديد والإكراه", ويشير نورث الى ان الازمات غالبا ما تسبق الحروب, ولكن لا تؤدي كلها الى الحروب, اذ تسوى سلميا او تجمد او تهدا, ويحدد قاموس Webster الازمة بانها" فترة حرجة او حالة غير مستقرة, تنتظر حدوث تغيير حاسم, هجمة مبرمجة من الالم كرب او خلل وظيفي"[6].

ومن الملاحظ ان مفهوم الازمة يقترب من مفهوم الصراع باعتبار ان بعض الازمات تعبر عن تصارع ارادتين, وتضاد مصالحهما, الا ان الصراع قد يكون معروف ابعاده واتجاهاته واطرافه واهدافه, في حين تكون مثل هذه المعلومات مجهولة في حالة الازمة, ومن سمات الصراع استمرارية تواجد العلاقة الصراعية, وهو امر يختلف

---

[1] د. كمال حماد, النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات, الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع ش.م.م , 1998, ص17. وكذلك انظر الوثيقة الصادرة من المحكمة الدائمة للعدل الدولي
C.P.J.I., AFFaire Mavrommatis, scric A/2, 1925,p.11

[2] شارل روسو, المصدر السابق, ص283.

[3] د. كمال حماد النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات, المصدر السابق, ص21.

[4] د. جمال سلامة, المصدر السابق, ص54.

[5] دوراتي جيمس, باليستغراف روبرت, النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية, تر, وليد عبد الحي, كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة, الكويت, 1985, ص 120.

[6] د. نعيم ابراهيم الظاهر , ادارة الازمات, عالم الكتب الحديث, الاردن, 2009, ص4.

عن الازمة في انتهائها بإفراز نتائجها, او الحيلولة بينها وبين نتائجها وذلك بانتهائها, لذا الانتهاء صفة ملاصقة للازمة[1].

3- **الحرب. War:** تعرف الحرب بانها "اعمال عنف مسلح بين دولتين او اكثر ذواتي سيادة", كما تعرف بانها "اقصى صور الصراع عنفا واكثرها وضوحا وسفورا". وتوصف الحرب بانها حالة قانونية, بمعنى ان القانون يعترف عند قيام الحرب بان هناك انماطا معينة من السلوك تصبح مقبولة, كما يقع على الاطراف المتحاربة الالتزام باحترام قواعد القانون الدولي التي تنظم العلاقات بين الدول في حالة الحرب. ويعد اندلاع الحرب بين طرفي الصراع مؤشرا واضحا على فشل جميع الوسائل او الاليات الاخرى غير العنيفة في التوصل الى حل الصراع[2].

والملاحظ ان مفهوم الصراع الدولي, يعد اكثر شمولا من مفهوم الحرب من حيث النطاق, واكثر تعقيدا من حيث الطبيعة والابعاد, فالحرب عندما تبدا تصبح خيارات اطرافها محدودة ام النصر او الهزيمة, اما في حالة الصراع التي تسبق الحرب تكون هناك خيارات اوسع لإدارة الصراع, واحتفاظ اطراف الصراع بالمقدرة النسبية على الاختيار بين البدائل المتاحة امامها[3]. ومع ذلك، من المهم معرفة أن الصراع لا يعني دائمًا الحرب, في حين أن جميع الحروب هي حالة الصراع، فقد لا تكون جميع حالات الصراع حالة حرب. ومن امثلة الصراعات التي لم تتحول الى حرب الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية وكوبا, ومن امثلة الصراعات التي تطورت الى حرب الصراع بين العراق وايران عام 1980, والصراع بين بريطانيا والارجنتين عام 1982 على جزر الفوكلاند, وحرب الولايات المتحدة مع افغانستان.

الفرع الثاني: اسباب ودوافع الصراع الدولي.

تختلف ظاهرة الصراع الدولي عن غيرها من ظواهر العلاقات الدولية بانها ظاهرة ديناميكية متناهية التعقيد, ويرجع ذلك الى تعدد ابعادها وتداخل مسبباتها ومصادرها, وتشابك تفاعلاتها وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة, وتفاوت المستويات التي تحدث عندها وذلك من حيث المدى او الكثافة والعنف.

لقد تعددت النظريات العلمية التي حاولت اعطاء تفسيرا لظاهرة الصراع الدولي, فهناك من يرى ان العوامل الديموغرافية تلعب دورا كبيرا في تأصيل ظاهرة الصراع الدولي, بالإضافة الى المحددات السياسية والاقتصادية لظاهرة الصراع الدولي وهناك من يذهب الى العوامل السلوكية المتأصلة في السلوك الانساني لذلك فان تحليل هذه العوامل يعد امرا ضروريا عند دراسة اي صراع سواء كان صراعا داخليا او صراعا بين دولتين. ويمكننا ان نوجز هذه النظريات بالاتي:

اولا: المحددات البشرية لظاهرة الصراع الدولي.

1- العوامل الديموغرافية.

من اهم العوامل السكانية التي لها اثر كبير في نشوء الصراعات الدولية هي:

---

[1] د. محسن احمد الخضيري, ادارة الازمات, منهج اقتصادي اداري لحل الازمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية, مكتبة مدبولي, مصر, 2009, ص62-63.

[2] د. منير محمود بدوي, مفهوم الصراع: دراسة في الاصول النظرية للاسباب والانواع, بحث منشور في مجلة دراسات مستقبلية, مركز دراسات جامعة اسيوط, مصر, العدد الثالث, تموز 1997, ص8-9.

[3] اسماعيل صبري مقلد, العلاقات السياسية الدولية, دراسة في الاصول والنظريات, المكتبة الاكاديمية, القاهرة, 1991, ص ص223, 224.

أ- معدل الكثافة السكانية.

يربط البعض بين الكثافة السكانية وميل الدولة للصراع, اذ يرى هؤلاء ان حجم السكان اذا تزايد على نحو لا يتناسب مع موارد الدولة, واستحالة الوفاء بفجوة الموارد المطلوبة لهؤلاء السكان من خلال التفاعلات السلمية, يمكن ان يكون مصدرا للصراع, اذا سمحت به الموازين الاقليمية والدولية[1], اذ يؤدي الفائض بالزيادة السكانية الى زيادة الميول التوسعية لدى الدولة, لما يوفره لها العنصر البشري من انشاء جيش كبير, فالدولة التي لديها زيادة كبيرة في السكان قد تحاول نقل الاثار الناجمة عن هذه الزيادة الى اهتمامات خارجية, وهذا ما يفسر الظاهرة الاستعمارية في القرون الماضية.

ويتجه الفكر التقليدي الى اعتماد افتراضا تقليديا مفاده ان حجم السكان هو اهم محددات قوة الدولة ومن ثم قدرتها على خوض الصراع, وهذا ما كان سائدا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ففي هذه الحقبة كان عدد السكان يلعب دورا هاما في تحديد قدرة الدولة, الا ان هناك من شكك في هذا الافتراض التقليدي القائم على اساس العلاقة بين الحجم المطلق للسكان وبين قوة الدولة والميل الى الصراع, ويذهب هؤلاء الى انه لا يمكن اعمام هذا الافتراض على كل الحالات, فالزيادة السكانية قد تؤدي الى زيادة قوة العمل او القوة العسكرية لكنها لا تكون دائما كذلك, فهذا الامر مرتبط بخصوصية كل حالة, كما ان هناك مؤشرات تشير الى ان الزيادة السكانية قد تشكل معوقا, ومن هذه المؤشرات ارتفاع شريحة صغار السن والكهولة ومن ثم ارتفاع مستويات الاعالة وانخفاض معدلات الادخار وزيادة عبء توفير الخدمات الاساسية. كما ان الزيادة السكانية في المجتمعات غير المتجانسة قد يؤدي الى زيادة حدة الصراع الداخلي, لذلك يجب دراسة عامل الحجم المطلق للسكان مع العوامل الاخرى التي قد تدفع بالدولة الى الميل للصراع[2].

ب- نمط التركيب السكاني.

ان نمط التركيب السكاني للدولة يتحدد على وفق عاملين اساسيين, اولهما يتمثل في التوزيع العمري للسكان, فارتفاع معدلات الشباب يعكس مؤشرا ايجابيا لصالح قدرة الدولة وبالتالي زيادة ميلها للدخول في الصراعات, والعمل الثاني يرتبط بنوع الجنس فارتفاع نسبة الذكور عن الاناث يعد من المؤشرات التي تصب في حسابات قوة الدولة.

ج- درجة التجانس السكاني.

يعد التجانس السكاني داخل الدولة عنصرا هاما من عناصر قوة الدولة , كما ان غياب هذا التجانس داخل اي مجتمع قد يؤدي الى تغذية الصراعات داخل المجتمع, لذلك نرى ان اغلب الدول التي تعاني من عدم التجانس السكاني تبحث عن عدو مشترك تجمع عليه الجماعات المختلفة داخل المجتمع, لذا غالبا ما تتورط هذه الدول في صراعات اكبر من الدول التي يتحقق لديها نوعا من التجانس السكاني.

2- الدوافع السلوكية لظاهرة الصراع.

يرى علماء الاجتماع وعلماء النفس ان الغرائز والعوامل النفسية تلعب دورا بارزا كدوافع سلوكية يمكن خلالها تفسير التوجه نحو الصراع سواء كان على مستوى الافراد او على المستوى الدولي, فالدول في نهاية الامر يتحكم في سياستها مجموعة افراد, وان الدوافع السلوكية للأفراد تنعكس على السلوك الخارجي لدولهم, اذ يؤكد

[1] د. كمال حماد النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات, المصدر السابق, ص32.

[2] د. جمال سلامة, المصدر السابق, ص76-77.

علماء الاجتماع ان بعض الافراد ممن لا يستطيعون تحقيق رغباتهم وذاتهم داخل مجتمعهم قد يتطلعون برغباتهم التي لم تتحقق الى ما وراء الحدود حيث ساحة الصراع الدولي.

ومن اهم الافكار التي جاء بها اصحاب نظرية الدوافع السلوكية لتفسيرهم لظاهرة الصراع, يمكن حصرها في الاتي[1]:

أ- الطبيعة البشرية:

اذ يرى اصحاب هذه الفكرة وعلى راسهم مكيافيلي, ان اسباب الصراع ترجع الى الطبيعة الانانية للبشر, اذ يعتقد مكيافيلي ان الانسان هو شرير بطبعه, وهو دائما على استعداد لإظهار طبيعته الشريرة عندما تتاح له فرصة التعبير عن هذه الطبيعة, كما ان الانسان يهدف دائما الى الاستحواذ على ما يملك مع السعي الى الاستحواذ على المزيد, وهذ ما يؤدي غالبا الى تأجج الصراعات, ويرى مكيافيلي ان وجود القانون والتلويح بالقوة القهرية والملزمة يمكن ان تؤدي الى التهذيب من تلك الطبيعة البشرية.

ب- الغريزة العدوانية. يرجع اصل هذه الفكرة الى عالم النفس فرويد, اذ يرى ان اسباب الصراع ترجع الى الغريزة العدوانية داخل الانسان, وان الناس ليسو مخلوقات ودودة تسعى الى السلم او انها تدافع عن نفسها اذا هوجمت فقط, بل على العكس من ذلك هناك قدر كبير من النزعة العدوانية يكمن في التكوين الغريزي للإنسان, وان الصراعات و الحروب تعد فرصة مثلى لإرضاء مثل هذه الدوافع والنزاعات الكامنة في اعماق الطبيعة الانسانية نفسها[(2)].

ج- غطرسة القوة.

يرى ويليام فولبرايت ان السلوك الانساني تجاه السلم والحرب قد يكون له علاقة بعلم الامراض اكثر من علاقته بالسياسة, فالذي يعجل بالحروب من وجهة نظره هي امور لا تستند الى طموحات اقتصادية او عوامل تاريخية او توازن قوى بقدر كونها محصلة لدوافع معينة تمتزج فيها الآمال والمخاوف العادية للعقل البشري, لتشكل في مجملها حالة اطلق عليه ب " غطرسة القوة".

ثانيا: المحددات التي تتعلق بالنظام السياسي الداخلي واخرى تتعلق بالنظام الدولي.

تعد انظمة الحكم الدكتاتورية وبحكم عقيدتها, المصدر الرئيسي والاكبر الذي يكمن وراء تزايد حدة الصراع في المجتمع الدولي, فعلى مستوى النظام السياسي الداخلي هناك حالة ارتباط عكسية بين استقرار النظام السياسي وتورط الدولة في الصراعات الدولية, فكلما قل الاستقرار زاد تورط الدولة في الصراعات الدولية[3]. اما على مستوى النظام السياسي الدولي فان الصراع في النظام السياسي الدولي, يمثل في حد ذاته مصدرا لصراعات فرعية اخرى وهذا ما تم ملاحظته ابان الصراع الدولي بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي[(4)].

ومن الجدير بالذكر ان المدرسة اللبرالية تعتقد ان سبب الصراع, هو وجود حكومات استبدادية غير ديمقراطية, اذ ان الديمقراطية بنظر هذه المدرسة تعني السلام وتعد الحل الطبيعي للمشاكل التي تواجه الدول على الصعيد الداخلي وبالتالي اختفاء الصراع, بينما تعتقد المدرسة الماركسية, ان الصراع هو نتيجة للتنظيم الرأسمالي في الدول, اذ ان الرأسمالية تخلق تناقض وصراع بين الطبقة الرأسمالية والطبقة العاملة الامر الذي يؤدي الى خلق

---

[1] د. سامي ابراهيم الخزندار, ادارة الصراعات وفض المنازعات اطار نظري, المصدر السابق, ص108.

[2] د. كمال حماد, النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات, المصدر السابق, ص29.

[3] اسماعيل صبري مقلد, المصدر السابق, ص104.

[4] د. كمال حماد, المصدر السابق, ص33.

ازمات اقتصادية ومنها فائض الانتاج, لذلك يرى الماركسيون ان الدول الرأسمالية لكي تتخلص من الصراع الداخلي والازمات الاقتصادية فإنها تبحث عن اسواق خارجية الامر الذي يؤدي الى المنافسة بين الدول الرأسمالية على هذه الاسواق وبالتالي نشوب الحروب العالمية مثل الحرب العالمية الاولى والثانية[1].

الفرع الثالث: انواع الصراعات الدولية.

تشير بعض الدراسات, الى وجود حالة من الارباك والتشويش في تصنيف الصراعات, وترجع اسباب هذا الارتباك والتشويش الى الاختلاف في معايير تقسيم الصرعات, فهناك معايير, تعتمد اطراف النزاع, واخرى تعتمد قضايا الصراع, واخرى تعتمد مسببات الصراع, ولذلك هناك من صنف الصراع الى نوعين, واخرون صنفوها الى عشرين صنفا.

وبناء على ما تقدم سوف نتناول انواع الصراعات على وفق معايير تقسيمها وبالشكل الاتي:

اولا: صراعات مصنفة على وفق اطراف الصراع, او منطقة الصراع. وتشمل الانواع الاتية:

1. الصراعات على مستوى الدولة, وهي صراعات تكون داخل الدولة الواحدة, وتسمى بالصراعات الاهلية, وغالبا ما تكون هذه الصراعات عنيفة او مسلحة, بين حكومة الدولة مع طرف او اكثر من المعارضة, او قد تكون صراعا مسلحا بين جماعات داخل الدولة, ولا تكون الحكومة طرفا فيها بسبب ضعفها او تفككها وانهيار السلطة فيها[2], كما حدث في سوريا فهناك صراع بين اطراف متعددة على الارض السورية.
2. الصراعات الاقليمية: وغالبا ما تكون بين دول متجاورة, او بين قوى كبرى او خارجية على اقليم ما او تكون بين دول جديدة, تشكلت من انهيار وتفكك دولة اكبر في اقليم معين كما حدث عقب تفكك يوغسلافيا السابقة.
3. الصراعات الدولية: وهي صراعات عنيفة بين دول او تكتلات دولية, ليست متجاورة, او بين دول وتكتلات دولية ضد حركات ومنظمات عابرة للحدود كما هو الحال في الحرب ضد الارهاب.

ثانيا: انواع الصراعات على وفق معايير قضايا الصراع, وتشمل الاتي:

1. صراعات الحدود السياسية: وتكون هذه الصراعات عادة بين الدول المتجاورة.
2. صراعات الموارد: وهي غالبا ما تكون بين دول, او جماعات للسيطرة على موارد معينة مثل النفط والمياه وغيرها.
3. الصراعات القومية والانفصالية: وهي تكون بين جماعات او كيانات قومية تسعى الى الانفصال وتأسيس دولة مستقلة خاصة, وهي تعد ضمن صراعات الهوية.
4. الصراعات العرقية او الدينية او القبلية, وهذه الصراعات تكون داخل الدولة, وهذه الصراعات ام تكون حول القوة وزيادة النفوذ او الاعتراف بالهوية, او السعي لتحقيق الحكم الذاتي.
5. الصراعات الايديولوجية او الثورية او الطبقية, وتكون هذه الصراعات عادة بين حركات او جماعات سياسية ذات طبيعة ايديولوجية معينة, في داخل الدولة وتهدف هذه الجماعات الى احداث تغيير في النظام السياسي, او في المنظومة الاجتماعية او الاقتصادية من خلال استخدام القوة والعنف.
6. الصراعات من اجل الحرية, او التحرر من الاستعمار: وتكون هذه الصراعات من قبل الشعب للتخلص من الاحتلال والاستعمار الخارجي, كما يمكن ان تكون من اجل التخلص من الاستبداد, وتحقيق الحريات العامة, والديمقراطية.

---

[24]DR. Mohammad Salim, The phenomenon of International Conflict in International Relations, The International Journal of Social Sciences and Humanities Invention · May 2017 ,p3489.

[2] سامي ابراهيم الخزندار, ادارة الصراعات وفض المنازعات اطار نظري ص170.

ومن الملاحظ ان هناك تداخل بين الصراعات الاهلية والدولية, فقد تتداخل فيها وتتشابك عوامل مادية ومعنوية وثقافية, خارجية وداخلية, مما يجعل من الصعوبة بمكان فصل هذه الصراعات عن تأثيراتها وتفاعلاتها وعمليتها الديناميكية, ومع ذلك يمكن ايجاد بعض الفروقات بين الصراعات الاهلية والاقليمية والدولية. واهم هذه الفروق:

1. من حيث اطراف الصراع, فان الطراف الرئيسة في الصراعات الاهلية هي اما حكومة مع طرف او اطراف محليين في دولة واحدة, وتكون الدول المجاورة غالبا, هي اطراف مساندة, اما في الصراعات بين الدول, تكون الاطراف الرئيسة هي الدول, وغالبا ما تكون بين الدول المجاورة.
2. من حيث منطقة الصراع, ففي الصراعات الاهلية لا تكون هناك حدود جغرافية معينة للصراع فجميع حدود الدولة, غالبا ما تكون منطقة للصراع, بينما في الصراعات بين الدول, فان حدود الصراع غالبا هي منطقة الحدود الجغرافية.
3. من حيث المقاتلين .ففي الصراعات الاهلية يكون المقاتلين من المدنيين والعسكريين معا. بينما في الحروب بين الدول تكون بين قوات عسكرية نظامية.

المطلب الثاني: ادارة الصراع الدولي.

ظلت دراسة الصراع في مرحلة ما قبل الحرب الباردة, محصورة بدرجة كبيرة على مستوى العلاقات بين الدول القومية, ولكن تنامى الاهتمام بدراسات السلام والصراع خلال فترة الحرب الباردة, نتيجة ظهور حركات الاستقلال الوطني, والتحرر من العنصرية, وازدياد لحركات المطالبة بحقوق العمال والنساء والاقليات في الخمسينات والستينات من القرن الماضي, بالإضافة الى بروز العديد من المشاكل التي تواجه الانسانية كالعنف والفقر والاضطهاد, مما استدعي الاهتمام بضرورة تأسيس علم مستقل يعنى بفهم اسباب ودوافع ظاهرة الصراع وكيفية ادارتها واليات تسوية المنازعات المتصلة بها[1].

ويمكن القول ان نشوء حقل دراسات ادارة الصراع, يعد من الاثار الرئيسة للحرب العالمية الثانية, بالإضافة الى ظهور المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية, التي تشير الى ان جوهر عملية ادارة الصراعات الدولية, هو الردع المتبادل والارهاق المشترك, لذا فان المشكلة الجوهرية لإدارة الصراعات من وجهة انصار هذه المدرسة, تأتي من النظر لهذه الصراعات باعتبارها غير قابلة للحل, فهي جزء من الطبيعة البشرية, لذلك فأقصى ما يمكن فعله بشأنها هو تسويتها عبر التوصل الى حلول وسط ترضي الاطراف المتصارعة[2].

وشهد حقل ادارة الصراع تطورا ملحوظا, بعد نهاية الحرب الباردة, وذلك لعدة اسباب منها ظهور وتصاعد دور الفاعلين من غير الدول في العلاقات الدولية, وبروز ظاهرة الارهاب, والصرعات العرقية والاثنية, مما تطلب بلورة مناهج بحث متداخلة[3].

---

[1] د. زياد الصمادي, حل النزاعات: نسخة منقحة للمنظور الاردني, برنامج دراسات السلام الدولي, جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة, 2010, ص6.

[2] د. محمود صافي محمود, ادارة الصراعات الداخلية خلال مرحلة التحول الديمقراطي " رؤية نظرية", بحث منشور في المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية, مجلد 5, العدد 10, 2020, ص 184.

[3] المصدر نفسه, ص183

وللإحاطة بمفهوم ادارة الصراعات الدولية, ومعرفة اهم استراتيجيات ادارة الصراعات الدولية نرى من الاهمية بمكان تقسيم هذا المطلب على فرعين.

الفرع الاول: تعريف ادارة الصراع.

من المتفق عليه عند علماء التنظير في العلاقات الدولية بان الصراع ظاهرة معقدة ومتشابكة, ومرتبطة بعدة امور منها: الحدود الجغرافية للصراع, وعدد الاطراف المشاركة فيه, والموارد والامكانيات التي تخصص للصراع, ونوعية الاسلحة المستخدمة في الصراع, وخصائصها التدميرية, والاهداف التي تحددها الدولة من وراء الصراع, وهل هي اهداف تكتيكية ام اهداف استراتيجية؟[1].

ومن الملاحظ ان ضبط مفهوم لإدارة الصراع غير متيسر بالنظر لصعوبة حصر الظاهرة الصراعية وتشابك ابعادها[2], وتداخل مفهوم ادارة الصراع مع مفاهيم اخرى عديدة, ولعل من اظهر هذه المفاهيم مفهوم حل الصراع(Conflict Resolution), ومفهوم ضبط الصراع(Conflict Adjustment), ومفهوم تجنب الصراع(Conflict Avoidance), ومفهوم منع الصراع(Conflict Prevention), ومفهوم ادارة الازمة(Crisis Management), ومفهوم بناء السلام(Peace Making).

وللإحاطة بمفهوم ادارة الصراع نرى من الضرورة بمكان استعراض اهم التعاريف التي عرف بها هذا المفهوم, ومن ثم التمييز بينه وبين بعض المفاهيم القريبة منه.

اولا: اهم التعريفات التي عرف بها مفهوم ادارة الصراع الصراع الدولي.

يرىDixon ان ادارة الصراع هي: "جملة الجهود التي تستهدف تحقيق السلام بين اطراف الصراع", ويعرف Rosegrant وWatkins ادارة الصراع الدولي بانها: "عملية يقوم بها طرف دولي ما(يسمى الطرف الثالث Third party), يتدخل من خلالها بين اطراف صراع دولي قائم بغية تجنب التصعيد ونزع فتيل التوتر , ومنع تفاقم ذلك الصراع", ويقدم Seaver تعريفا لإدارة الصراع الدولي على الرغم من تأكيده على عدم وجود اتفاق في الادبيات المختصة بالصراع الدولي حول مفهوم ادارة الصراع, فيذهب الى القول بان ادارة الصراع بصفة عامة هي: "عملية تشير الى سلوك يقوم به بعض اللاعبين الدوليين(سواء من اطراف النزاع او اطراف ثالثة تتدخل كوسيط) من اجل تقليص مستويات الصراع, او تجنب انماط صراعية معينة حال الحرب مثلا", ويرى كل من Mail و Ramsbatham وWoodhouse , ان عبارة الصراع الدولي تعني" تحديد او تحجيم او احتواء صراع مسلح, كما قد تعني بصفة عامة توجيه والتحكم في كافة انماط الصراع", ومن خلال استعراض اهم التعريفات لمفهوم ادارة الصراع, يتضح ان ادارة الصراع الدولي لا تنطوي على عملية واحدة وانما هي سلسلة من العمليات الغائية يتماشى كل منها مع مستوى معين لحدة الصراع, فهذه العمليات قد تستهدف تجنب صراع يتوقع حدوثه في المستقبل القريب, كما قد تستهدف منع صراع في بداياته الاولى من الوصول الى مرحلة العنف, او قد تستهدف

---

[1] د. اسماعيل عبدالفتاح عبد الكافي, ادارة الصراعات والازمات الدولية: نظرة مقارنة لإدارة الصراع العربي الاسرائيلي في مراحله المختلفة, دار الكتب العربية, 2006, ص25.

[2] د. رقولي كريم, النزاع الدولي وادارة النزاع الدولي: مدخل مفاهيمي معرفي, بحث منشور في مجلة كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة سطيف, الجزائر, العدد الاول, ايلول, 2019, ص97.

مجرد ضبط صراع قائم او تثبيته بحيث لا يتصاعد مستوى التوتر او العنف فيه, كما تستهدف حل صراع قائم متجذر , او تستهدف الحيلولة دون اندلاع صراع تم حله مجددا[1].

ثانيا: التمييز بين مفهوم ادارة الصراع وغيره من المفاهيم القريبة منه.

سبق وان بينا ان مفهوم ادارة الصراع الدولي يتداخل مع بعض المفاهيم ومن اهم هذه المفاهيم هي:

1- تسوية الصراع(Conflict Resolution).

تعرف عملية تسوية الصراعات بانها "موقف تدخل فيه الاطراف المتصارعة في اتفاقية لتسوية خلافاتها الجوهرية, وقبول وجود الطرف الاخر , وايقاف جميع اعمال العنف المتبادلة"[2]. ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا ان عملية تسوية الصراعات لا تكون الا بعد اندلاع الصراعات, في حين ان عملية ادارة الصراع الدولي, قد تستهدف تجنب صراع يتوقع حدوثه في المستقبل القريب, كم قد تستهدف منع صراع في بداياته الاولى من الوصول الى مرحلة العنف, او تهدف الى ضبط صراع قائم او تثبيته بحيث لا يتصاعد مستوى التوتر والعنف فيه, او قد تستهدف عملية ادارة الصراعات حل صراع متجذر بالفعل بالواقع الدولي[3].

2-**.تحويل الصراع (*Conflict transformation*)**: "هو من مفاهيم مرحلة ما بعد النزاع، ويتناول المعالجة الكلية لمختلف جذور الصراع، وبناء حالة من السلام الدائم والتنمية المستدامة, وبشكل عام هو عملية طويلة المدى، تسعى لإحداث تغيير، ومعالجة عميقة وجذرية, هيكلية وبنوية, لكامل مصادر ومسببات الصراع او العنف وعلى كافة الصد والمستويات, وهي تعمل على اصلاح العلاقات, والمفاهيم والبيئة المحيطة بالصراع واطرافه"[4].

3- مفهوم ادارة الازمة(Crisis Management).

ان ادارة الازمة تعني محاولة تحقيق السيطرة على الاحداث وعدم السماح لها بالخروج من اليد, ويعرفها برهان غليون "بانها فحص الاستراتيجيات التي كانت متواجهة في الازمة وبعدها, والاسترتيجيات تنطوي على تعيين الاطراف الاساسية المتصارعة, كما تعني تحديد الاهداف بكل طرف واعداد الادارة المناسبة لتحقيق هذه الاهداف", فإدارة الازمة تعد طريق جديد لحل الصراعات الدولية, لأنها تمثل الوعي من القوى المسيطرة على الازمة بانها لها مصالح عامة مشتركة, كما ان لها مصالح متصارعة, وتعني ادارة الازمة على مستوى السياسة الخارجية تمرين في الفوز يكون هدفه دفع العدو الى الخلف والحصول على تنازلات منه, لذلك ينظر الى هذا المفهوم على مستوى السياسة الدولية على انها محاولة لموازنة المجابهات او المنازعات بقصد المصالح المشتركة دون اللجوء الى الحرب, لذلك فان ادارة الازمة تمنع من تحول النزاع الى صراع بتكلفة مقبولة, لا تتضمن التضحية بمصلحة او قيمة جوهرية[5].

---

[1] د. احمد محمد وهبان, تحليل ادارة الصرع الدولي" دراسة مسحية", جامعة الملك سعود, سلسلة اصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسية الاصدار رقم 14, 2014, ص17.

[2] د. بيتر فالنستين, مدخل الى فهم تسوية الصراعات: الحرب والسلام والنظام العالمي, المصدر السابق, ص25.

[3] د. احمد محمد وهبان, المصدر السابق, ص17.

[4] رقولي كريم, النزاع الدولي وادارة النزاع الدولي: مدخل معرفي، المصدر السابق, ص98.

[5] د. اسماعيل عبد الفتاح عبدالكافي, ادارة الصراعات والازمات الدولية, المصدر السابق, ص 31-32.

4- مفهوم بناء السلام(Peace Making).

ان هذا المفهوم ظهر لأول مرة في تقرير الامين العام للام المتحدة بطرس غالي الصادر عام 1992 المعروف بخطة للسلام والذي قدم فيه رؤيته حول تعزيز وزيادة قدرة الامم المتحدة على تحقيق مفهوم شامل متكامل لإرساء السلم والامن الدوليين, ومنذ ذلك التاريخ اصبح هذا المفهوم متداول في ادبيات السلم والامن الدوليين[1].

وقد بين الامين العام مفهوم بناء السلام في تقريره المقدم عام 1998 عن اسباب الصراع والعمل على تحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة في افريقيا اذ ذهب الى القول: "ما اقصده بعبارة بناء السلام بعد انتهاء الصراع هو الاجراءات المتخذة في نهاية الصراع لتعزيز السلام ومنع عودة المجابهة المسلحة"[2].

وبذلك فان مفهوم بناء السلام يشمل انشطة اعادة بناء المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية, كما انه يكون مصحوبا بتوفير الخدمات الاساسية مثل المياه والرعاية الصحية والكهرباء والتعليم, اذ ان توفير هذه الخدمات يساعد في القضاء على اسباب الكامنة وراء الصراع ومنع مجتمعات ما بعد الصراع من العودة الى العنف.

ومن خلال هذا التعريف لمفهوم بناء السلام , فان هذا المفهوم يعني انه مجموعة الاجراءات التي تنفذ في مرحلة ما بعد انتهاء النزاعات, بهدف ضمان عدم اندلاع النزاع مجددا, وبذلك فأننا نعتقد ان مفهوم ادارة الصراع اوسع من مفهوم بناء السلام بل ان بناء السلام هو احد اجراءات ادارة الصراع[3].

الفرع الثاني: اليات ادارة الصراع الدولي.

ان العديد من الصراعات الدولية , عادة ما تحدث بين الامم والدول والشعوب, وان هذه الصراعات يمكن ان تؤدي الى عواقب وخيمة مثل الحرب, او عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. وللحد من الاثار المدمرة للصراعات الدولية, فقد بذلت جهود كبيرة من قبل بعض الحركات الدولية للسلام للتقريب بين وجهات نظر الدول المتصارعة والدفع بهذه الدول للدخول بمفاوضات فيما بينها, ولكن في بعض الحالات لا يكفي حل الصرعات بأسلوب التفاوض, بل قد تكون بعض الصراعات بحاجة الى اسلوب اخر مثل التدخلات الخارجية من بعض المنظمات الدولية كالأمم المتحدة, او المنظمات غير الحكومية, ويطلق على هذا النوع من التدخلات بالوساطة, التي هي اسلوب من اساليب ادارة الصراع الدولي الذي يساعد الدول عندما تصل مفاوضاتها الى طريق مسدود. كما يعد التحكيم او اللجوء الى القضاء الدولي من الاساليب المهمة لإدارة الصراع الدولي.

وبناء على ما تقدم سوف نبحث اهم اساليب ادارة الصراع الدولي, والتي يمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام وهي: الوسائل الدبلوماسية والتي تعني التفاوض, والوسائل السياسية, واخيرا الوسائل القانونية.

اولا: الوسائل الدبلوماسية.

1- المفاوضات. يمكننا القول ان جميع الصراعات قابلة للتسوية, اذ سيجد اطراف الصراع حاجة الى التفاوض في وقت ما حتى ان ادى الصراع الى الحرب والدمار , فهناك مقولات متكررة حول حتمية الصراع, اما عملية البحث عن الحلول فأنها عملية صعبة في الغالب, اذ ان فرص تسوية الصراع تتضاءل اذا ما تطور الصراع الى حالة

---

[1] انظر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، الوثيقة رقم A/47/277 تاريخ 1992.

[2] أنظر الوثيقة رقمA/52/871-S/1998/31 .

[3] وللمزيد حول مفهوم بناء السلام , انظر خولة محي الدين يوسف, دور الامم المتحدة في بناء السلام, بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية, المجلد 27, العدد الثالث, 2011, ص487- 508.

حرب, اذ ان اطراف الصراع سوف تسعى في هذه الحالة الى تحقيق النصر بدلا من البحث عن تسوية مشتركة, وفي حالة نشوب الحرب تصبح امكانية انتصار طرف على اخر نتيجة محتملة جدا, وقد تصل الامور الى مرحلة استسلام الطرف الاخر وانتهاء وجوده كطرف فاعل في الصراع, و قد يؤدي الانتصار الى تسوية جزء من القضية موضوع الصراع, ولكنه لا يؤدي الى تسوية القضية موضوع الصراع برمتها ومن الامثلة على ذلك انتصار الحلفاء على المانيا النازية, فبعد فشل معاهدة ميونخ عام 1938 لم يكن امام القوى الغربية التفاوض مع هتلر والنظام النازي, فبعد ان حقق الحلفاء نصرا صريحا غير انه لم يؤد الى نهاية المانيا, اذ توجب على الحلفاء حل مسالة موقع الدولة الالمانية في النظام الدولي, وهو ما ادى الى نشوب صراع بين المنتصرين انفسهم وكانت هذه المسالة احدى القضايا الجوهرية في الحرب الباردة[1].

2- المساعي الحميدة.

وهي قيام دولة بمحاولة التقريب بين دولتين متنازعتين, وحثهما على الدخول في مفاوضات لحل النزاع القائم بينهما, كل هذا دون ان تشترك الدولة مقدمة المساعي الحميدة في المفاوضات باي وسيلة مباشرة, كما ان هذه الدولة لا تقترح مباشرة حلا للخلاف, وغالبا ما تطبق هذه الوسيلة عند اخفاق اطراف النزاع في التوصل الى اتفاق في المفاوضات القائمة بينهما من اجل حث الطرفين على مواصلة المفاوضات والتقريب بينهما من اجل تسوية الصراع بطريق ودي, ومن اهم الامثلة على قيام المساعي الحميدة بدورها في تسوية الصراعات, المساعي التي قامت بها الحكومة الاردنية عن طريق وزير خارجيتها بين العراق وايران بشان الصراع الحدودي الذي نشب نتيجة قيام الحكومة الايرانية بإلغاء معاهدة الحدود العراقية – الايرانية المعقودة في 4/ تموز/ 1937, وكذلك المساعي الحميدة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لا يقاف الحرب القائمة بين العراق وايران[2].

3- الوساطة.

تعد الوساطة من اهم وسائل ادارة الصراعات, وتعد الاكثر فعالية في حل الصراعات الثقافية, فعندما تحدث الصراعات الثقافية بين المجموعات المختلفة ثقافيا, فان هذه المجموعات تحتاج الى وسيط لنزع فتيل التوتر بينهما. والوساطة هي مسعى ودي تقوم به دولة ثالثة من اجل حل نزاع قائم بين دولتين, ومن اهم ما تتميز به الوساطة انها اختيارية, بمعنى ان الدولة التي تتوسط في تسوية الصراع تقوم به متطوعة, كما ان الدول المتصارعة ايضا تكون حرة في قبول الوساطة او رفضها ولا تعد بذلك مخالفة للقانون الدولي, وان كان الرفض يعد عملا غير ودي, ومن امثلة رفض الوساطة نذكر منها: رفض هولندا سنة 1947 وساطة الصين في الصراع بينها وبين اندنوسيا, ورفض الهند سنة 1951 وساطة استراليا لتسوية الصراع بينها وبين باكستان حول كشمير, وان النتيجة التي تنتهي اليها الوساطة تكون غير ملزمة ولا يمكن فرضها على الاطراف المتصارعة لأنها لاتعد حكما واجب التنفيذ[3].

---

[1] د. بيتر فالنستين, مدخل الى فهم تسوية الصراعات: الحرب والسلام والنظام العالمي, المصدر السابق, ص36.

[2] د. سعد حقي توفيق, مبادئ العلاقات الدولية, مكتبة السنهوري, بغداد, 2010, ص530- 531.

[3] انظر د. عصام العطية, القانون الدولي العام, العاتك لصناعة الكتاب, العراق, 2010, ص585-586. وكذلك انظر نص المادة الخامسة والمادة السادسة من اتفاقية لاهاي الاولى لسنة 1907.

4- التحقيق.

تقوم هذه الطريقة عند نشوب خلاف ما على عرضه على لجنة مهمتها الوحيدة هي سرد الوقائع دون ابداء الراي في المسؤوليات باي شكل من الاشكال وبوجه عام تستخلص المسؤوليات غالبا من التقرير الموضوعي الذي يسرد الوقائع, وتترك للدولتين حرية الاخذ وتسوية الخلاف اما مباشرة او بواسطة التحكيم[1].

5- التوفيق.

ويقصد به حل النزاع عن طريق احالته الى هيئة محايدة تتولى تحديد الوقائع واقتراح التسوية الملائمة على اطراف النزاع, ويكون قرار الهيئة غير ملزم ل اطراف النزاع وهذا ما يميزه عن قرار هيئة التحكيم[2].

ثانيا: الوسائل القانونية.

1- التحكيم.

ان الفكرة الاساسية للتحكيم تقوم على الفصل النهائي في المنازعات الدولية, بقرار يصدره المحكمون الذين يتم اختيارهم من قبل اطراف الصراع او النزاع للحكم فيه على وفق احكام القانون, والتحكيم يكون على ثلاثة انواع هي: التحكيم بواسطة رئيس الدولة وهذا النوع كان سائدا في القرون الوسطى وفي عهد الاصلاح الديني, والنوع الثاني هو التحكيم بواسطة لجنة مختلطة وهذا النوع من التحكيم نشأ في القرن الثامن عشر, وهذه اللجنة اما ان تكون دبلوماسية او تحكيمية, والنوع الثالث من التحكيم يكون بواسطة المحاكم, اذ يتولى التحكيم في هذه الحالة اشخاص مستقلون يتصفون بالكفاءة العلمية ويستمدون قراراتهم المعللة من نصوص قانونية[3].

2- القضاء الدولي(محكمة العدال الدولية).

وتعد هذه المحكمة الجهاز القضائي لمنظمة الامم المتحدة, وتقوم بعملها على وفق نظامها الاساسي الذي الحق بالميثاق وهو جزء لا يتجزأ منه ويعد جميع اعضاء الامم المتحدة اطرافا في نظامها الاساسي, وان اهم ما يميز هذه المحكمة ان ولايتها اختيارية وليس اجبارية, أي انها قائمة على اساس رضا اطراف النزاع على عرض النزاع امامها, اذ لا تكون الولاية اجبارية الا في حالتين وهما: حالة وجود اتفاقيات بين الاطراف المتنازعة ينص فيها على عرض ما يتحمل ان ينشا من نزاعات بين اطرافها بشان التطبيق او التفسير على محكمة العدل الدولية, والحالة الثانية قبول الدول الولاية الالزامية للمحكمة ويكون ذلك من خلال تصريح من قبل الدول[4].

الفرع الثالث: العوامل المؤثرة في ادارة الصراع الدولي.

تتعدد العوامل التي تؤثر على مسار الصراع او طريقة ادارته, فهي تنطوي على اسلوب الترابط ونوع الفاعلين وانواع القضايا المتصارع عليها, ومن الممكن تصور هذه العوامل على مجموعتين هما:

اولا: العوامل السياقية.

ثانيا: العوامل السلوكية.

---

[1] المصدر نفسه, ص538.

[2] د. محمد حافظ غانم, مبادئ القانون الدولي العام, دار النهضة العربية, القاهرة, 1972, ص738.

[3] د. سعد حقي توفيق, المصدر السابق, ص542-548.

[4] د. سعد حقي توفيق, المصدر السابق, ص548-555.

اولا: العوامل السياقية.

وتشمل هذه العوامل الاتي:

1- طابع النظام الدولي.

2- طبيعة الصراع.

3- الخصائص الداخلية للدول المعنية بالصراع.

فطبيعة النظام الدولي تؤثر على توقعات الدول والاستراتيجيات التي تستخدمها لإدارة الصراع, فمن المرجح ان تكون البيئة الدولية الثنائية اكثر استقرارا, من النظام الدولي المتعدد الاقطاب, لذا يمكن ربط انهاء الصراعات الدولية بطبيعة البيئة الدولية التي تحدث فيها. ومن الواضح ايضا ان طبيعة الصراع او خصائص القضايا التي يركز عليها حاسمة في كيفية ادارته, فبعض القضايا مثل: المعتقدات والقيم الاساسية والسلامة الاقليمية, لها اهمية عالية ولها دور كبير على صانعي القرار في قبول مستويات عالية من التكاليف, وهذا يزيد من صعوبة ادارة مثل هذه الصراعات بالطرق الدبلوماسية التقليدية, كما ان الصراعات التي تكون حول القضايا البارزة الطويلة الامد تستتبع استخدام الاساليب القسرية كوسيلة لإدارة الصراع والحصول على نتيجة, كما ان عدد القضايا المتعارضة, والصلابة التي يتم التعامل معها, سواء كانت تتعلق بمصالح ملموسة مثل الصراع على الموارد, او بمصالح غير ملموسة مثل الصراع على القيم, تؤثر على مدة الصراع وطريقة انهاؤه. اما البعد السياقي الثالث الذي يؤثر على ادارة الصراع هو الخصائص الداخلية للفاعلين المعنيين بالصراع, اذ يشير هذا السياق الى كيفية تأثير بعض الخصائص الهيكلية للدول على استعدادها للانخراط في اساليب قسرية او غيرها من اشكال واساليب ادارة الصراع, وتعد طبيعة النظام السياسي في الدولة من اهم الخصائص الهيكلية للدولة, اذ يرى البعض ان الدول ذات النظام السياسي الديمقراطي تميل اكثر الى استخدام الاساليب السلمية لإدارة الصراع, بسبب الاعراف الداخلية او الخبرة اللبرالية او القيود الانتخابية, في حين ان الدول غير الديمقراطية تميل اكثر الى استخدام اساليب الادارة القسرية, كما ان قوة الدولة تعد ايضا من الخصائص الداخلية التي تؤثر على استخدامها لأساليب ادارتها للصراع, فهناك علاقة قوية تربط بين قدرات قوة الدولة بسلوك ادارتها للصراع, فعلى سبيل المثال قد يطول الصراع بين بلدين متساويين بالقوة لان كلاهما يمتلك الموارد المادية والبشرية للاستمرار فيه, والاستعداد لتحمل التكاليف الباهظة[1].

ثانيا: العوامل السلوكية.

لقد اثارت العوامل السلوكية نقاشا كبيرا حول اهمية التفاعلات السابقة وكيف يؤثر السلوك السابق على ادارة الصراع الحالية؟. فمن المعقول القول ان تجربة الصراع قد تثبط او تزيد من ميل اطراف الصراع للاعتماد على طريقة معينة لإدارة الصراع, فعندما حدثت خسائر كبيرة اثناء سلوك الصراع السابق, يمكن لكل طرف من اطراف الصراع استخلاص الدروس بشان فعالية العنف والاكراه كطريقة للتعامل مع الصراع, كما انه اذ ما نجحت الاساليب القسرية في تحقيق الاهداف الاساسية في الماضي, فهذا سوف يكون سبب وجيه للاعتقاد بان صانعي القرار قد يجدونها خيارا جذابا في صراعهم الحالي. كما ان التجربة المطولة للصراع, هل تؤدي الى تفضيل طريقة معينة لإدارة الصراع, ام ان هذه التجربة تنتج الكثير من التشويه والتوتر والصلابة المعرفية, بحيث تتعلم الدول المعنية

[1] Jacob Bercovitch and Patrick M. Regan,The Structure of International Conflict Management: An Analysis of the Effects on Interactability and Mediation,The international Journal of peace studies,Volume 4, Number 1, January 199,

القليل من تجربتها السابقة وتستخدم الاساليب القديمة نفسها وبشكل غير منتج, ام ان هناك نوع من التعلم يشجع حتى اكثر الدول عنفا على استخدام مجموعة متنوعة من الادوات لتسوية صراعاتها[1].

نخلص مما تقدم ان العوامل السياقية والسلوكية تؤثر بشكل مباشر على استعداد اطراف الصراع للانخراط في اشكال مختلفة من ادارة للصراع, والكيفية التي سينتهي بها الصراع.

الخاتمة.

من خلال بحثنا لظاهرة الصراع الدولي في العلاقات الدولي, توصلنا الى مجموعة من النتائج التي تخص الصراع كظاهرة بصورة عامة , والصراع الدولي كظاهرة من ظواهر العلاقات الدولية كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات, وكالاتي:

اولا: النتائج:

1. ان ظاهرة الصراع, تطورت مع تطور المجتمع الانساني من مستوى الفرد الى مستوى الجمعات المتمثلة بالقبيلة او العشيرة, ثم انتقلت الى مستوى الكيانات المؤسسية الحديثة المتمثلة بالكيانات السياسية المنظمة مثل الدول القومية, والمنظمات الدولية, وبذلك فقد تطورت الصراعات من مستوى الفرد الى المستوى المجتمعي , ثم الى مستوى الدولة الواحدة, ومن ثم الى مستوى الصراع بين الدول.
2. يعد الصراع الدولي, احد مستويات الصراع, ولكنه مرتبط باختلاف طبيعة اطراف الصراع, فالصراع الدولي هو عملية مدفوعة باحتياجات ومخاوف جماعية وليس نتاجا كاملا للحساب العقلاني للمصالح الوطنية الموضوعة من جانب اصحاب القرار.
3. الصراع الدولي هو عملية تفاعلية ديناميكية تصعيدية ومستمرة, وليست مجرد سلسلة من الاجراءات وردود الافعال.
4. الصراع الدولي هو عملية متعددة الاوجه للتأثير المتبادل, وليس مجرد صراع في ممارسة القوة القسرية.
5. فالصراع هو نمط من انماط العلاقات الدولية, وان الصراع الدولي هو الصراع الذي يتعدى حدود الدولة, وان النمط الصراعي هو الغالب في التفاعلات الدولية.
6. يمكن تعريف الصراع الدولي بانه: "تنازع الإرادات الوطنية، وهو التنازع الناتج عن الاختلاف في دوافع الدول وفي تصوراتها وأهدافها وتطلعاتها وفي مواردها وإمكاناتها، مما يؤدي في التحليل الأخير إلى اتخاذ قرارات أو انتهاج سياسات خارجية تختلف أكثر مما تتفق، ولكن برغم ذلك يظل الصراع بكل توتراته وضغوطه دون نقطة الحرب المسلحة".
7. من خلال البحث تبين لنا, ان هناك الكثير من الباحثين, من يخلط بين مفهوم الصراع وغيره من المفاهيم, ومن اهم هذه المفاهيم؛ مفهوم النزاع ومفهوم الحرب, وقد بينا من خلال البحث ان هناك اختلاف بين المفاهيم الثلاث.
8. تبين لنا ومن خلال البحث عدم وجود نظرية واحدة تعطي تفسيرا واحدا لظاهرة الصراع الدولي, بل هناك نظريات متعددة حاولت اعطاء تفسيرا لهذه الظاهرة, فهناك من ذهب الى ان العوامل الديموغرافية تلعب دورا كبيرا في تأصيل ظاهرة الصراع الدولي, بالاضافة الى المحددات السياسية والاقتصادية لهذه الظاهرة, وهناك من يرى ان العوامل السلوكية المتأصلة في السلوك الانساني تلعب دورا كبيرا في تأصيل هذه الظاهرة.

---

(47) Ibid

9. هناك ارباك وتشويش في مسالة تصنيف الصراعات, وترجع اسباب هذا الارتباك الى الاختلاف في معايير تقسيم الصراعات, فهناك معايير تعتمد اطراف الصراع, واخرى تعتمد قضايا الصراع, واخرى تعتمد مسببات الصراع, ولذلك هناك من صنف الصراع الى نوعين, واخرون صنفوها الى عشرين صنفا.
10. تعد الحرب العالمية الثانية, من اهم الاسباب التي ادت نشوء حقل دراسات ادارة الصراع الدولي, بالإضافة الى ظهور المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية التي ترى ان جوهر الصراعات الدولية هو الردع المتبادل والارهاق المشترك.
11. ازداد الاهتمام بحقل ادارة الصراع الدولي, بعد نهاية الحرب الباردة, اذ شهد هذا الحقل تطورا ملحوظا, وذلك لعدة اسباب منها ظهور وتصاعد دور الفاعلين من غير الدول في العلاقات الدولية, وبروز ظاهرة الارهاب الدولي, والصراعات العرقية والاثنية, مما تطلب بلورة مناهج بحث متداخلة.
12. هناك من يخلط بين مفهوم ادارة الصراع, وبعض المفاهيم القريبة منه مثل: مفهوم تسوية الصراع, ومفهوم تحويل الصراع, ومفهوم بناء السلام, في حين ان لكل مفهوم معناه الخاص به.
13. هناك مجموعة من العوامل تؤثر بشكل كبير في ادارة أي صراع دولي, اذ تقسم هذه العوامل الى: عوامل سياقية وعوامل سلوكية.

ثانيا: التوصيات.

يجب على الباحثين في حقل العلاقات الدولية بصورة عامة, وفي حقل ادارة الصراعات الدولية بشكل خاص, التمييز بين المفاهيم عند البحث في موضوع الصراعات الدولية, اذ لاحظنا من خلال هذه الدراسة هناك خلط بالمفاهيم المتعلقة بظاهرة الصراع الدولي, اذ لوحظ ان هناك من لم يميز بين مفهوم الصراع ومفهوم النزاع, وكذلك لم يميز بين مفهوم الصراع ومفهوم الحرب, كما ان هناك من يخلط بين مفهوم ادارة الصراع, ومفهوم تسوية الصراع, وكذلك بين مفهوم ادارة الصراع ومفهوم تحويل الصراع, ونحن نعتقد ان السبب في هذا الخلط في المفاهيم يرجع الى الترجمة غير الدقيقة لهذه المفاهيم.

المصادر .

اولا: الكتب.

1. د. احمد محمد وهبان, تحليل ادارة الصرع الدولي" دراسة مسحية", جامعة الملك سعود, سلسلة اصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسية الاصدار رقم 14, 2014.
2. د. اسماعيل عبدالفتاح عبد الكافي, ادارة الصراعات والازمات الدولية: نظرة مقارنة لادارة الصراع العربي الاسرائيلي في مراحله المختلفة, دار الكتب العربية, 2006.
3. د. إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1991.
4. د. بيتر فالنستين, مدخل الى فهم تسوية الصراعات: الحرب والسلام والنظام العالمي, ترجمة سعد فيصل السعد ومحمد محمود دبور, المركز العربي للدراسات السياسية, عمان, 2005.
5. د. جمال سلامة, تحليل العلاقات الدولية دراسة في ادارة الصراع الدولي, دار النهضة العربية, مصر, 2013.
6. دوراتي جيمس, باليستغراف روبرت, النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية, تر, وليد عبد الحي, كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة, الكويت, 1985.

7. د. زياد الصمادي, حل النزاعات: نسخة منقحة للمنظور الاردني, برنامج دراسات السلام الدولي, جامعة السلام التابعة للامم المتحدة, 2010
8. د. كمال حماد, النزاعات الدولية دراسة قانونية دولية في علم النزاعات, الدار الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع ش.م.م , 1998.
9. د. محسن احمد الخضيري, ادارة الازمات, منهج اقتصادي اداري لحل الازمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية, مكتبة مدبولي, مصر ,2009.
10. د. محمد حافظ غانم, مبادئ القانون الدولي العام, دار النهضة العربية, القاهرة, 1972.
11. د. نعيم ابراهيم الظاهر, ادارة الازمات, عالم الكتب الحديث, الاردن, 2009.
12. سامي ابراهيم الخزندار, ادارة الصراعات وفض المنازعات اطار نظري, الدار العربية للعلوم ناشرون, مركز الجزيرة للدراسات, قطر, 2014.
13. د. سعد حقي توفيق, مبادئ العلاقات الدولية, مكتبة السنهوري, بغداد, 2010.
14. د. عصام العطية, القانون الدولي العام, العاتك لصناعة الكتاب, العراق, 2010.
15. شارل روسو, القانون الدولي العام, ترجمة شكر الله خليفة وعبد المحسن سعد, بيروت, 1982.

ثانيا: البحوث والدوريات.

1. سامي ابراهيم الخزندار, الصراعات العربية الداخلية : رؤية في الاسباب والدوافع, مجلة ابحاث اليرموك, سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية, مجلد20, العدد الاول ا, 2004.
2. د. منير محمود بدوي, مفهوم الصراع: دراسة في الاصول النظرية للأسباب والانواع, بحث منشور في مجلة دراسات مستقبلية, مركز دراسات جامعة اسيوط, مصر, العدد الثالث, تموز 1997.
3. د. رقولي كريم, النزاع الدولي وادارة النزاع الدولي: مدخل مفاهيمي معرفي, بحث منشور في مجلة كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة سطيف, الجزائر, العدد الاول, ايلول, 2019.
4. خولة محي الدين يوسف, دور الامم المتحدة في بناء السلام, بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية, المجلد 27, العدد الثالث, 2011.
5. محمود صافي محمود, ادارة الصراعات الداخلية خلال مرحلة التحول الديمقراطي " رؤية نظرية", بحث منشور في المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية, مجلد 5,العدد 10, صيف وخريف, 2020, ص 184.

ثالثا: المعاهدات و الوثائق الدولية.

1- اتفاقية لاهاي الاولى لسنة 1907.
2- الوثيقة الصادرة من المحكمة الدائمية للعدل الدولي
C.P.J.I., AFFaire Mavrommatis, scric A/2, 1925,p.11
3- انظر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، الوثيقة رقم A/47/277 تاريخ1992.
4- الوثيقة رقم1998/31/S-A/52/871 .

رابعا: المصادر الاجنبية.

[1-] DR. Mohammad Salim , The phenomenon of International Conflict in International Relations, The International Journal of Social Sciences and Humanities Invention, May 2017.

2- Jacob Bercovitch and Patrick M. Regan, The Structure of International Conflict Management: An Analysis of the Effects on Interact ability and Mediation,The international Journal of peace studies, Volume 4, Number 1, January 199.

المصادر العربية المترجمة الى اللغة الانكليزية.

References.

First: the books.

1. Dr. Ahmed Muhammad Wahban, Analysis of International Conflict Management "a survey study", King Saud University, Series of Publications of the Saudi Association for Political Science, Issue No. 14, 2014.
2. Dr. Ismail Abdel Fattah Abdel Kafi, Managing International Conflicts and Crises: A Comparative View of Managing the Arab-Israeli Conflict in its Different Phases, Arab Book House, 2006.
3. Dr. Ismail Sabry Makled, International Political Relations: A Study in Procedures and Theories, Academic Library, Cairo, Egypt, 1991.
4. Dr. Peter Wallenstein, Introduction to Understanding Conflict Resolution: War, Peace and Global Order, translated by Saad Faisal Al-Saad and Muhammad Mahmoud Dabour, Arab Center for Political Studies, Amman, 2005.
5. Dr. Jamal Salama, International Relations Analysis, A Study in International Conflict Management, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Egypt, 2013.
6. Duraty James, Robert Ballistgrave, Conflicting Theories in International Relations, TR, Walid Abdel Hai, Kazma for Publishing, Distribution and Translation, Kuwait, 1985.
7. Dr. Ziad Al-Smadi, Conflict Resolution: A Revised Version of the Jordanian Perspective, International Peace Studies Program, Peace University Affiliated to United Nations, 2010.
8. Dr. Kamal Hammad, International Disputes, International Legal Study in Conflict Science, National House for Studies, Publishing and Distribution LLC, 1998.
9. Dr. Mohsen Ahmed Al-Khudairi, Crisis Management, an economic and administrative Syllabus to solving crises at the level of the national economy and economic unity, Madbouly Library, Egypt, 2009.
10. Dr. Muhammad Hafez Ghanem, Principles of Public International Law, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1972.
11. Dr. Naim Ibrahim Al-Zaher, Crisis Management, Modern World of Books, Jordan, 2009.
12. Sami Ibrahim Al-Khaznadar, Conflict Management and Dispute Resolution A Theoretical Framework, Arab House for Science Publishers, Al Jazeera Center for Studies, Qatar, 2014.
13. Dr. Saad Haqqi Tawfiq, Principles of International Relations, Al-Sanhoury Library, Baghdad, 2010.
14. Dr. Issam Al-Attiyah, Public International Law, Al-Atik Book Industry, Iraq, 2010.
15. Charles Rousseau, Public International Law, translated by Shukrallah Khalifa and Abdel Mohsen Saad, Beirut, 1982.

Second: Research and periodicals.
1. Sami Ibrahim Al-Khaznadar, Internal Arab Conflicts: A Perspective on Causes and Motives, Yarmouk Research Journal, Human and Social Sciences Series, Volume 20, First Issue A, 2004.
2. Dr. Munir Mahmoud Badawi, The concept of conflict: a study in the theoretical Procedures of causes and types, research published in the Journal of Future Studies, Assiut University Studies Center, Egypt, third issue, July 1997.
3. Dr. Raquli Karim, International Conflict and International Conflict Management: A conceptual and cognitive approach, research published in the Journal of the Faculty of Law and Political Science, Setif University, Algeria, first issue, September, 2019.
4. Khawla Mohi El-Din Youssef, The role of the United Nations in building peace, research published in Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 27, Issue Three, 2011.
5. Mahmoud Safi Mahmoud, Managing internal conflicts during the democratic transition phase, "a theoretical vision", research published in the Scientific Journal of the College of Economic Studies and Political Science, Volume 5, Issue 10, Summer and Autumn, 2020, p. 184.
Third: international treaties and documents.
The first Lahai Convention of 1907.
2- Document issued by the Permanent Court of International Justice
C.P.J.I., AFFaire Mavrommatis, scric A/2, 1925, p.11
3. See the report of the Secretary-General of the United Nations, document No. A/47/277 of 1992.
4- Document No. A/52/871-S/1998/31

رابعا: المصادر الاجنبية.

[1-] DR. Mohammad Salim , The phenomenon of International Conflict in International Relations, The International Journal of Social Sciences and Humanities Invention, May 2017.
2- Jacob Bercovitch and Patrick M. Regan, The Structure of International_Conflict Management: An Analysis of the Effects on Interact ability and Mediation, The international Journal of peace studies, Volume 4, Number 1, January 199.